Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi

صبح الأعشى
في
صناعة الإنشا

610 Clines (40)

تأليف

أحمد بن علي القلقشندي
المتوفى ٨٢١ هجرية - ١٤١٨ ميلادية

Isim Farandi
Pelt.

شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه
نبيل خالد الخطيب

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
6414-5
892.7
KAL.S

الجزء الخامس

- ضُبطت وقوبلت على طبعة دار الكتب المصرية وعلى المصادر الأساسية لنصوص الكتاب.
- مُذيلة باستدراكات وتصويبات وهوامش توضيحية.
- مُستفيدة من الدراسات والأبحاث التي كُتبت حول هذا السِّفر النفيس من مكتبتنا العربية.

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
1987

عشرَ فرسخاً. وقال المهلبيّ: بينهما أربعة وعشرون مِيلاً.

ومنها (جُرَشُ). قال في «تقويم البُلْدان»: بضم الجيم وفتح الراء المهملة وشين [معجمة][1] في الآخر. وهي بلدة باليمن، موقعها في الإقليمِ الأوّل من الأقاليمِ السبعة. قال في «الأطوال»: حيثُ الطولُ سبع وستون درجةً وخمسون دقيقة، والعرضُ سبعَ عشرةَ درجة. وهي بلدة بها نَخِيل، مشتملةٌ على أحياءٍ من اليمن، ويُتَّخذُ بها الأدَمُ الكثير. قال في «العزيزي»: وهي بلدة صالحة، وحولها من شجر القَرَظ[2] ما لا يُحْصى، وبها مَدَابغُ كثيرة. قال الإدريسيّ: وهي ومدينةٌ نجران متقاربتان في المقدار والعمارة، ولهما مزارعُ وضياعٌ وبينهما ستُّ مراحل.

ومنها (مَأْرِبُ). قال في «تقويم البُلْدان»: بفتح الميم وهمزة ساكنة وراء مهملة مكسورة وفي آخرها باء موحدة. وذكر أنه رآها مكتوبةً في الصحاح كذلك، ثم قال: والمشهور فتح الهمزة ومدّها. وهي مدينة على ثلاث مراحل من صنعاءَ، واقعةٌ في الإقليم الأول من الأقاليم السبعة. قالَ في «الأطوال»: حيثُ الطولُ ثمانٌ وستون درجة، والعرضُ أربعَ عشْرَة درجة. قال في «تقويم البُلْدان»: وهي في آخر جبَال حَضْرَمَوْتَ، ويقال لها مدينة سَبَإ، تسميةً لها باسمِ بانيها، وبها كان السَّدّ. قال: وكانت قاعدةَ التبابعة وهي اليومَ خرابٌ.

ومنها (حَضْرَموتَ). قال في «اللباب»: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة، وبعدها ميم مفتوحة وواو ساكنة وتاء مثناة من فوقها في الآخر. وهي ناحية من نَوَاحي اليمن، وأعمالُها أعمال عريضةٌ، ذاتُ شجرٍ ونخلٍ ومزارع.

(١) الزيادة عن التقويم وقد وردت هذه الزيادة في طبعة دار الكتب المصرية.
(٢) شجر القَرَظ: شجر يُدبغُ به. أنظر لسان العرب، مادة (قَرَظ).

قال الأزهريّ: وسميت حَضْرَمَوْتَ بحاضر، بن[1] سنان، بن إبراهيم، وكان أوّل مَنْ نزلها.

قال صاحبُ «العبر»: وكانت بلادُ حضْرَمَوْتَ لعادٍ مع البحريْنِ وعُمَانَ، ثم غلبهم عليها بنو يَعْرُبَ بن قحطانَ، حين ولّى أولادَه البلادَ أعطى هذه ابنَه حضرموت فعُرِفتْ به. والنسبةُ إليها حَضْرَميّ، وقصبتها مدينة «شِبَام». قال في «اللباب»: بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وألف وميم، ووهم ابن الأثير[2] في «اللباب»: فجعل شِبامَ قبيلةً لا بلداً. قال في «تقويم البُلْدان»: وهي خارجة عن الإقليم الأوّل من الأقاليمِ السبعة إلى الجَنُوب. قال في «الأطوال»: وهي حيثُ الطولُ إحدى وسبعون درجةً، والعرضُ اثنتا عشرةَ درجة وثلاثون دقيقة، وهي قلعةٌ فوقَ جبلٍ منيع فيه قُرًى ومزارعُ كثيرةٌ. قال في «العزيزيّ»: وفيه سُكّان كثيرة. قال: وفيه مَعْدن العَقِيق والجَزْع[3] وبينها وبين صنعاء أحدٌ وعشرون فرسخاً، وقيل إحدى عشرةَ مرحلةً، وبينها وبين ذَمارِ مرحلةٌ واحدة.

الجملة الثانية
(في الطرق الموصلة إلى هذه المملكة)

قد تقدّمَ أن الطريقَ من مصر إلى مكة معروفة. قال ابن خرداذبه: ثم من مكة إلى بئرِ ابن المرتفع، ثمّ إلى قَرْن المَنَازل: قريةٌ عظيمة، وهي ميقاتُ أهلِ اليمن للحَجِّ منه يُحْرِمون، ثم إلى الفُتُق: وهي قريةٌ كبيرة، ثمّ إلى صَقْر، ثم إلى تُرَبةَ: وهي قرية كبيرة، ثمّ إلى كُدَيّ، وفيها نخيل وعيون، ثمّ إلى رَنْيَةَ، وفيها نخيلٌ وعيون أيضاً، ثم إلى تَبالة، وهي مدينةٌ كبيرة فيها عيونٌ جارية، ثمّ إلى

(١) حضرموت: سُمّيت في معجم البلدان بحاضر ميت، وهو أول من نزلها. أنظر معجم البلدان (ج٢ ص٢٧٠).
(٢) ورد في معجم البلدان « وغلط ابن الأثير في تغليطه للسمعاني حيث قال: شبام قبيلة وليست بمكان. أنظر معجم البلدان (ج ٣ ص٣١٨)
(٣) الجزع: ضرب من الخرز. انظر لسان العرب مادة (خرز).